نسمات الأدب
تصميم الغلاف: منة محمد
هواجس
مجموعة مؤلفين
تحت إشراف: برنيس مريم

هـــواجـــس

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : كتاب جامع

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: منة محمد

موك اب الكتاب: همس الجنة

تنسيق داخلي: آية سحير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

لكـلٍّ منّـا مـا يخشـاه، ولكـلٍّ منّـا نظـرةٌ غيـرُ راتبةٍ حولَ أمرٍ ما.

لكـلٍّ منّـا رعشـةُ عـينٍ متـردّدةٌ للنظـرِ حـولَ ما نخشاهُ فعلًا.

لا نسـتطيعُ المواجهـةَ، ولكـن هـذا لا يعنـي أنّنـا لا نسـتطيعُ كتابتَـهُ وطرحَـهُ فـوقَ ورقةٍ.

نجمَـعُ عُـدَّتَنا بـالحروفِ ونُطلِقُهـا، نُحـوّلُ كـلَّ مـا يُعيقُنـا نحـوَ ظِلالِنـا الخفيَّـة، ونخـطُّ عنوانَه : هواجس.

برنيس مريم

هواجس فى الظل

نحـــن لا نولـــد بـــالخوف، لكنـــه ينمـــو معنـــا، يتشـــكل فـــي زوايـــا وعينـــا، يتســـلل إلـــى أحلامنـــا، ويهمـــس لنـــا فـــي أكثـــر لحظاتنـــا هـــدوءًا. نخشـــى المجهـــول لأنـــه بـــلا ملامـــح، ونخشـــى الحقيقـــة لأنهـــا قـــد تكـــون أكثـــر قســـوة ممـــا نتخيـــل. نخشـــى الوحـــدة، رغـــم أننـــا نبحـــث عـــن العزلـــة أحيانًـــا، ونخشـــى الفقد رغم أن كل شيء في الحياة عابر.

لكننـــا، مهمـــا تهرّبنـــا، نحمـــل مخاوفنـــا معنـــا، نخطهـــا بقلـــم علـــى ورقـــة قلـــمٌ بـــلا ممحـــاة لأن ما نُريدُ أن نظهره لا نخشى محوهْ.

برنيس مريم

رهبة الاختيار

أخشـــى أن أكـــون زهـــرةً ســـقطت فـــي يـــد لا تعـــرف كيـــف تســـقيها، فتـــذبل وهـــي تراقـــب المطـــر يســـقي غيرهـــا. أخـــاف أن أجـــد نفســـي فـــي بيـــتٍ لا يشـــبهني، مـــع رجـــلٍ لا يســـمع صـــدى روحـــي، لا يلمـــح انطفـــائي، ولا يـــرى أننـــي مثـــل شـــمعة تحتـــرق مـــن الـــداخل بينمـــا يضيء نورها للآخرين.

لا أحبـــذ الـــزواج لأننـــي أخشـــى أن أكـــون مجـــرد ظـــلٍّ فـــي حيـــاة شـــخصٍ لا يريـــدني، أن أتحـــوّل إلـــى لوحـــة باهتـــة علـــى جـــدار أيّامـــه، لا يتوقّـــف أمامهـــا ولا يتأمّـــل تفاصـــيلها.

أخشـــى أن أكـــون صـــديقة نفســـي الوحيـــدة فـــي بيـــت يفتـــرض أن يكـــون مـــلاذي، أن أكتـــب أحزانـــي فـــي دفـــاتر مهملـــة، وأخفـــي

دمـــوعي خلـــف ســـتائر ثقيلـــة حتـــى لا تفضحني العيون.

أحلـــم برفيـــق روحٍ، لا بســـجنٍ مـــن جـــدران بـــاردة. أريـــد يـــدًا تمســـك بيـــدي حـــين تتعثّـــر روحـــي، وعينًـــا تلمـــح ذلـــك البريـــق الخافـــت حـــين توشـــك شـــمعة قلبـــي علـــى الانطفـــاء.

أخـــاف أن أســـير وحـــدي فـــي طريـــق مـــزدحم، أن أصـــــرخ داخلـــــي ولا يســـــمعني أحـــــد، أن أكـــون مجـــرد اســـمٍ فـــي حيـــاة شـــخصٍ لا يهمّـــه سوى ماذا أعددت على العشاء !

بقلم : ويسام حمزة

الخوف واستمرار الشغف

أجلـــس فـــوق ســـريري، والكتـــب مبعثـــرة أمـــامي. أنظـــر إليهـــا وأتســـاءل: هـــل أســـتطيع فعلهـــا؟ هـــل أســـتطيع أن أنجـــح؟ تتـــوالى الأســـئلة فـــي رأســـي حتـــى يكـــاد دمـــاغي يحترق من التفكير.

أخـــاف كثيـــرًا عنـــدما لا أســـتطيع حـــل واجبـــاتي المنزليـــة، لكـــن خـــوفي الأكبـــر هـــو فقـــدان الشـــغف فـــي الكتابـــة، خاصـــة أننـــي أحبهـــا كثيـــرًا. أحيانًـــا ينتـــابني شـــعور بـــأنني ســـأعتزل، لكننـــي أبقـــى صـــامدة، أقـــاوم حتـــى النهايـــة. أعلـــم أن هـــذه الحـــواجز والصـــعوبات سأتصـــدى لهـــا بالعزيمـــة والإرادة، ولـــن أســـمح لأي أحـــد أن يقلـــل مـــن قيمتـــي فـــي هـــذه الحيـــاة. ســـأحقق

أحلامـــي وطموحـــاتي، ولكـــي لا أنســـاها، كتبتهـــا فـــي ورقـــة، وســـأحفز نفســـي بنفســـي، فلـــن أحتـــاج إلـــى أحـــد، وكمـــا يقـــال: "العبـــرة في الخواتيم"

فـــي نهايـــة المطـــاف نـــدرك أننـــا لـــن نهـــزم أبـــدًا، حتـــى لـــو خســـرنا فـــي حياتنـــا، لأننـــا نـــتعلم مـــن أخطائنـــا، فالحيـــاة دروس نـــدفع ثمنها غاليًا.

نصـــيحتي لكـــم: لكـــل واحـــد منـــا موهبـــة خاصـــة يتمتـــع بهـــا، وعليـــه أن يكتشـــفها ويطورهـــا ويزودهـــا بالمعرفـــة، لأنهـــا قـــد تكـــون وظيفتـــه فـــي المســـتقبل إذا اســـتغلها بشـــكل جيـــد، واعلمـــوا جيـــدا لـــن أتوقـــف ولـــن أســـمح للخـــوف بـــأن يســـرق شـــغفي، فأنـــا

أؤمـــن بـــأنني قـــادرة علـــى تحقيـــق كـــل مـــا أريد.

بقلم: كيسوم فاطمة الزهرة

هاجسي

حينمـــا أرى الشـــبان والشـــابات يشـــاركون قصصـــهم ونبـــذة عـــن تجـــاربهم، ومعظمهـــا عـــن الحـــب، إمّـــا تبـــدأ بـــأمر مســـتعصٍ وتنتهـــي بســـعادة، وإمّـــا تبـــدأ بســـهولة وتنتهـــي بشـــيء غيـــر متوقـــع، يراودنـــي دائمًـــا ســـؤال: هـــل ســـيأتي يـــوم وأكتـــب قصـــتي؟ وهـــل أســـتطيع ســـردها؟ ومـــاذا ســـأكتب؟ فربمـــا قلمـــي لـــن تعجبـــه أســـطر حكايـــاتي. هـــذا الأمـــر يجعلنـــي أشـــعر بالفشـــل؛ عـــن أي شـــيء أكتـــب؟ وأي حـــدث؟ حتـــى مـــا جـــرى لـــي لـــم أقـــدر علـــى تقبلـــه، فكيـــف لـــي أن أكتبـــه؟ وهـــل سيصـــدقه القـــارئ؟ هـــل ســـيعيش أحـــداثي؟ وهـــل

ســـتأخذه كلمـــاتي إلـــى واقعـــي المخيـــف، وتأسره الوقائع في طياتها؟

مهـلًا يـا أنـا، اهـدئي، خـذي نفسًـا عميقًـا... فمـا مـررت بـه حتـى بحـر الكتـب لـن يسـعه، وحتـى كـل الأقـلام فـي هـذا الكـون سـتنتهي، وحبرهـا سـيجفّ. فكيـف لـي أن أكتـب عـن قصـتي؟ هـل هـي قصـة أم روايـة بـلا نهايـة، مفتوحـة علـى الاحتمـالات؟ هـل جُننـت أنـا؟ هـل سـأعيد أوجـاعي ولحظـات سـعادتي القليلـة التـي، لـو جُمعـت، لمـا بلغـت سـاعة؟ هـل سـأعيد الكـابوس الـذي إذا اسـتيقظ، والموجـود فـي جـوف خلجـي، هزّنـي مـرارًا وتكـرارًا؟ حتـى آهـاتي التـي أخفيتهـا عـن أحبّـائي ودائرتـي وكـل مـن حـولي، كـان الله

شـــاهدًا عليهـــا، وربمـــا فـــي بعـــض الأحيـــان وسادتي وكتبي وهاتفي وكتاباتي.

هـــل توجـــد كلمـــات تعبّـــر عمّـــا يخـــتلج داخلـــي؟ وهـــل، يـــا تُـــرى، إن ســـردت حكـــايتي للعـــالم، سيصدقني؟

أعلـــم أنّ الإجابـــة "لا"، فأنـــا دائمًـــا مـــا أُتَّهـــم بالكـــذب، لمجـــرد قـــولي حقيقـــة مـــا أعيشـــه وأصـــادفه، وحتـــى مشـــاعري. لأنهـــم يحبـــون الزائـــف والكـــاذب، حيـــث يصـــفونه بالصـــدق، ويلبســـونه ثـــوب الحقيقـــة. هـــذا هـــو الواقـــع في عالم يكسوه النفاق والظلم.

بقلم: زقعار أسماء

قفص الظلال وقيود الخوف

كان "جلال" يسير في الشارع كما يفعل كل يوم، يراقب العابرين بنظرات مضطربة، يتفادى أعينهم كمن يخشى أن يُكشف سره. لطالما شعر بأنه يحمل قناعًا واهنًا، قناعًا لا يحميه بما يكفي، وكأن لحظة سقوطه باتت وشيكة. كان يتنفس ببطء، متحسبًا لأي نظرة مطولة قد تخترق دفاعاته، لكن العالم استمر في حركته، غير مكترث بما يجول في صدره.

خوفه لم يكن واضحًا، حتى له. لم يكن قادرًا على تسميته، لكنه كان يرافقه كظل، يراقبه في صمته، يهمس له بأن العالم ليس كما يبدو، بأن العيون التي

يهـــرب منهـــا قـــد تمعـــن النظـــر ذات يـــوم وتـــرى مـــا لا يجـــب أن يُـــرى. كـــان يســـأل نفســـه أحيانًـــا: مـــاذا ســـيحدث لـــو عرفـــوا؟ لـــو رأوه كمـــا هـــو، دون تصـــنع، دون تظـــاهر؟ هـــل ســـينفرون منـــه؟ أم أنهـــم ســـيتجاهلونه، كما تجاهل نفسه طويلًا؟

عنـــد وصـــوله إلـــى زقـــاق ضـــيق، شـــعر بتلـــك القشـــعريرة المألوفـــة. خطواتـــه تباطـــأت دون إرادتـــه، كـــأن شـــيئًا فـــي الهـــواء أصـــبح أثقـــل. لـــم يكـــن هنـــاك أحـــد، لكنـــه أحـــس بوجـــود يراقبـــه، يتســـلل إليـــه عبـــر الجـــدران المتآكلـــة. التفـــت ســـريعًا، لـــم يـــرَ أحـــدًا، لكـــن إحساســـه بالاختنـــاق تضـــاعف. كـــل شـــيء فـــي هـــذا المكـــان كـــان ينـــبض بعـــدم الارتيـــاح، كـــأن الجـــدران نفســـها تحمـــل أســـرارًا قديمـــة

لا تريـــد الإفصـــاح عنهـــا. حتـــى صـــوت الريـــاح بـــدا وكأنـــه يحمـــل همســـات بعيـــدة، مبهمـــة وغيـــر مفهومـــة، كأنهـــا ذكـــرى باهتـــة من كابوس قديم.

حـــين أدار رأســـه ليكمـــل طريقـــه، تجمـــد فـــي مكانـــه. أمامـــه مباشـــرة، فـــي منتصـــف الزقـــاق، وقـــف شـــخص يشـــبهه تمامًـــا. نســـخة منـــه، لكنهـــا كانـــت مختلفـــة بطريقـــة يصـــعب تفســـيرها. كـــان يحمـــل ملامحـــه ذاتهـــا، لكـــن عينيـــه... كانتـــا عميقتـــين، كأنهمـــا تحتفظـــان بحقيقـــة مخفيـــة لـــم يـــدركها جلال بعد.

قـــال الظـــل بصـــوت هـــادئ لكنـــه مشـــحون بشيء دفين:

_إلى متى ستهرب؟

أراد جـــلال أن يصـــرخ، أن يتراجـــع، لكـــن جســـده كـــان مســـمرًا فـــي مكانـــه. حـــاول ألا يصـــدق مـــا يـــراه، لكـــن الصـــوت كـــان صـــوته، والعيـــون كانـــت عينيـــه، وكـــأن هـــذا الظـــل نســـخة مكشـــوفة مـــن روحـــه، تلـــك التـــي لطالمـــا حبســـها خلـــف جـــدار مـــن التظـــاهر. كـــان هـــذا الشـــيء يبتســـم، لكـــن الابتســـامة لـــم تكـــن ســـاخرة، بـــل كانـــت أشـــبه بتـــذكير بمـــا تجاهله طويلًا.

_أنـــا أنـــت... لكـــن بـــلا قنـــاع. أنـــا مـــا تخفيـــه، ما تخشى أن يراه العالم.

لـــم يـــتمكن مـــن الـــرد. كـــان يعلـــم أن هـــذا الشـــيء لـــم يكـــن كابوسًـــا، بـــل حقيقـــة ظلـــت تتـــربص بـــه لســـنوات. لقـــد أمضـــى حياتـــه يخـــاف مـــن أن يـــراه الآخـــرون علـــى حقيقتـــه،

لكنــه لــم يــدرك حتــى هــذه اللحظــة أن خوفــه الأكبر لم يكن منهم... بل من نفسه.

تقــدم الظــل خطــوة للأمــام. لــم يكــن مهــددًا، لــم يكــن يريــد الأذى، بــل بــدا كأنــه يمــد يــده إليــه، كأنــه يــدعوه للمواجهــة بــدلًا مــن الفــرار. الهــواء مــن حولــه أصــبح أكثــر بــرودة، لكــن هــذه البــرودة لــم تكــن جســدية، بــل كانــت تنبــع مــن داخلــه، مــن ذلــك الفــراغ الذي تجاهله طويلًا.

_إلــى متــى ســتعيش مســجونًا فــي هــذا القفص؟

شــعر جــلال بــأن الهــواء أصــبح أثقــل، لكــن هــذه المــرة لــم يكــن ذلــك بســبب الخــوف... بــل بســبب الحقيقــة. ظــل يهــرب طــوال حياتــه، يتجنــب المــرآة، يتجنــب الأســئلة،

يتجنب حتى أفكاره، لكن المواجهة كانت حتمية. لم يكن هناك مفر بعد الآن، ولم يكن بحاجة إلى مفر.

ببطء، رفع يده. أصابعه تلامست مع أصابع ظله، وحين فعل ذلك، لم يشعر بالرعب كما توقع، بل بشيء أشبه بالارتياح... كأن جدران القفص بدأت تتلاشى أخيرًا.

لم يكن الظل يحاول إخافته، بل كان ينتظره ليدرك أنهما لم يكونا عدوين، بل وجهين لذات الحقيقة.

وقف في الزقاق المظلم، وحده، لكن لأول مرة منذ سنوات، لم يكن خائفًا. كان هناك صمت غريب، لكنه لم يكن مخيفًا. بل كان

يشــبه صــفحة بيضــاء، بدايــة جديــدة، وكأنــه أخيرًا تنفس بحرية.

بقلم: نور الشاعر

رسالة إلى نفسي

إلـــى روحـــي ألمُحتجـــزة داخـــل زجاجـــة بَلورِيـــة جميلـــة أقبـــعُ دَاخِلهـــا بِكامـــل إرادتـــي يَجذُبني لمعانُها المتلألئ

تُســـعدني الصـــور والـــذكريات ألتـــي تعـــيش معي وتُشعرني بِالسعادة.

لا أُريـــد أن أســـمع ســـوى أصـــواتهم ولا أرى غير ملامحهم .

بـــتُ أخـــاف ذاك اليـــوم التـــي تنكسِـــر زُجـــاجتي البلوريـــة ألجميلـــة فتتبخـــر ســـعادتي وتتلاشـــى أصـــواتهم وتختفـــي تلـــك الملامـــح الملائكيـــة فلـــم أعـــد أراهـــم مـــره أخرى أو أعيش بينهم كما كنت .

أيتهـــا الـــنفس الأمـــارة بالســـوء ! يكفـــي أن تتلاعبي بمشاعر أقرب المقربين إليك

ذاتِـــك ، وعقلـــك ، وروحـــك المتهالكـــة أخرجـي مـن عُنـق الزجاجـة تنفسـي فالحيـاة مليئة بالأمور التي تستحق أن تعيشيها .

تحـــرري مـــن قيـــود ذكرياتـــك القديمـــة وعيشي المستقبل بكل ما فيه.

صـراع مريـر داخلـي وكـأنني عـدوة لنفسـي أشـعر بالازدواجيـة لا أعلـم اسـتمع إلـى أي صـوت يهمـس داخلـي هـل صـوتي المحبوس المنغلق على ذكريات الماضي.

أم صـوتي الحـائر الخـائف الـذي يبحـث عـن الحرية .

ولكـن يبـدو انـه صـوت الحـق سـأحاول ان أتحـرر مـن تلـك القيـود سـأنطلق وبقـوة سـأخرج مـن عُنـق زجـاجتي التـي احتـوتني وخنقتنـي لسـنوات طويلـة وأكسـرها بيـدي

وانقــش علــى ســطور الــزمن تــاريخ تحــرري مـــن ذاتـــي المغلقـــة . تكســـرت البلـــورة وانتشـــرت قطعهـــا الامعـــه لتضـــيء عتمـــة المكـــان بإضـــاءات براقـــة تتـــراقص فـــي الارجاء تزيد المكان جمالاً وبهاءً .

وكأنهـــا تخبرنـــي بأنهـــا تحـــررت هـــي الاخـــرى . وان الحريـــة اجمـــل شـــيء فـــي الحياة .

وبـــين تلـــك الاضـــاءات الامعـــه التـــي تتـــراقص فـــي الهـــواء ونظراتـــي المعجبـــة التـــي تلاحقهـــا لتـــنعم بجمالهـــا وروعتهـــا رأيـــتهم رأيـــتهم يحلقـــون ، رأيـــت وجـــوههم ابتســـامتهم تعلـــو محيـــاهم يلوحـــون لـــي باديهم .

اســـــمع همســـــاتهم ودعـــــواتهم تحـــــاوطني اشـــعر بالاطمئنـــان والراحـــة فهـــم مـــازالوا معي لن يتركوني .

لـــم اكـــن احتـــاج الـــى زجاجـــة مغلقـــه لأبقـــى علـــى ذكـــراهم بـــل ســـنحيا ســـوياً ويعيشـــون معـــي محتجـــزين بـــين ضـــلوعي يشـــاركوني دنيتـــي الجميلـــة ، انجـــازاتي التـــي انجزهـــا افراحـــي وجميـــع تفاصـــيل حيـــاتي فهـــم اســـاس نجـــاحي فـــي الحيـــاه وإن رحلـــوا عـــن دنيتـــي فهـــم مـــازالوا معـــي بـــروحهم ودعواتهم وامالهم التي تعلقت بي .

بقلم: امنة عبدالله الهندي

نيران الجوي

لقد اشتعل الرأسُ شيبًا، وبلغتُ من الكِبَر عتيًّا رغم أنّي في واسطة العقد ، ووهنتِ الرَّوح منّي، حتّى فارقتني، لاغتيال السّند وشدّ الأزْر؛ فاتّكأتُ على جذع بلا روح، أحمل أوزار الفراق على حبيب كان هو الرّوح، أبثُّ له خريف النفس، ونيران تحرق الجوي، فتحيلها قفرا قاحلة، لا أنس فيها ولون، فإلى الفردوس الأعلى يا أخويا، حيث يقين الملتقى -بكرم المولى-.

بقلم: سوزان أحمد

الخوف من الفشل

أحيانًا أجد نفسي مقيدة عن التفكير، عن الكلام، عن الحركة. هناك شعور هاجس مؤجل يخنق أواصر أوتار قلبي، ويجعلني أشعر بالخوف من الفشل.

أخاف من أن أبدأ مشروعًا جديدًا وأفشل فيه. أخاف من أن أتخذ قرارًا مهمًا وأتبينه خطأ. أخاف من أن أكون غير كافٍ، أن أكون غير جيدًا بما يكفي.

هذا الخوف يخنقني، يمنعني من التفكير بوضوح، من التحدث بثقة، من الحركة بحرية. يجعله يصعب عليّ اتخاذ القرارات، يصعب عليّ البدء في المشاريع الجديدة.

لكننـــي أعلـــم أن هـــذا الخـــوف لـــيس هـــو الحقيقـــة. أعلـــم أن الفشـــل هـــو جـــزء مـــن الـــتعلم، أن الفشـــل هـــو جـــزء مـــن النمـــو. أعلـــم أننـــي يجـــب أن أكـــون قويـــة، يجـــب أن أكـــون مســـتعدة لمواجهـــة المخـــاطر، يجـــب أن أكون مستعدة للفشل.

ســـأحاول أن أكـــون شـــجاعة، ســـأحاول أن أكـــون مســـتعدة. ســـأحاول أن أبـــدأ المشـــاريع الجديـــدة، ســـأحاول أن أتخـــذ القـــرارات الصـــعبة. ســـأحاول أن أكـــون غيـــر خائفـــة مـــن الفشـــل، ســـأحاول أن أكـــون غيـــر خائفـــة من المخاطر.

ســـأحاول أن أكـــون أنـــا، ســـأحاول أن أكـــون شجاعًة.

بقلم: نسرين طالبى

أخاف...

أخاف من كبت نفسي وقسوة الظروف

وتحــول قلبــي إلــى كتلــة جمــاد بعــدما كــان شغوف

إنَّ غــدر الأيَّــام صــعب تجعلــك حــول ذاتــك تطوف

نعيش بفرحة وأمل أن الغد يكون عطوف

ونرمي ثقل الألم لسكون اللَّيل والصفوف

فنمشي تارة ونجلس على الرَّصيف

آملين أن يكون أحد المارَّة بنا رؤوف

أخــاف الارتبــاط بــذكر يجعــل حيــاتي بــين كسوف وخسوف

أن يقتــل شــغف الكتابــة لــديَّ،وأن لا يفهــم الحروف

أخـــاف أن أحـــاوره يومـــا ،ويجـــرح روحـــي وتُصاب بعزوف

فأبتعـــد عـــن راحتـــي ، فراحتـــي الوحيـــدة حروف وحروف

أخـــاف أن يُحطِّـــم بكلمـــة واحـــدة جميـــع الرُّفوف

وأن يكســـر جســـر الإبـــداع ويجعلنـــي أعـــيش ما تبقى من عمري بخوف

وأنـــا التـــي حرصـــت دومـــا أن لا يكـــون خـــوفي مكشوف

أخشـــى أن يُحطـــم نبضـــي ويجعـــل تفكـــري وقلمي مكتوف

وأن أتمرَّد بعدها وأخرج عن المألوف

فأنـــا التـــي كـــان شـــعري وكلمـــاتي ســـهاما وسيوف

فـــلا تختبـــر خـــوفي فـــي كتابـــاتي وإلا جعلـــت منك الصفة والموصوف

فأنـــا حروفـــي للمحـــارب ســـهم وللمـــريض علاج وضماد للمنزوف

***

طفلة المطر

صـــاحبة الثلاثـــين عـــام مســـتلقية علـــى سـريرها فـإذا بصـوت المطـر يرتفـع شـيئا فشـيئا ،وهـي تحـاول رفـع مسـتوى الموسـيقى لتجنـب صـوت المطـر ،بـدأت نـدى بالارتعـاش جسـمها النحيـل بالكـاد تـتحكم فيـه، فهـو يهتـز بقـوة، وهـي تـردد بصـوت خافـت لمـاذا؟ المطـر ؟ لمـاذا ؟ أوقفها يا الله !

نـدى طفلـة المطـر التـي كانـت تـركض حافيـة وبـلا مضـلة تحـت المطـر ،كانـت تسـتلقي لتغسـل روحهـا مـن الألـم والكسـرة طالمـا كـان المطـر الملهـم الرئيسـي لنـدى ،إلا أن الأمـر بـات كـابوس الآن ،فـي الواحـد والثلاثـين ديسـمبر 1980خرجـت نـدى و

والـــدها يتمشـــيان تحـــت المطـــر ،يســـتمتعان بعذوبتـــه وزخاتـــه، كانـــت تمســـك يـــده بشـــدة و صـــوت ضـــحكاتهم يمـــزج مـــع صـــوت المطـــر ويشـــكل لحـــن رائـــع ،تحـــت الأضـــواء كـــان يتصـــاعد البخـــار مـــن فـــاه أبيهـــا وكانـــت تضـــحك ببـــراءة وتســـتهزئ بـــه قائلـــة التدخين مضر بالصحة .

وينفجـــر ضـــاحكا لكلامهـــا ،كانـــا يمشـــيان بشـــارع فـــارغ بالكـــاد تمـــر بجـــانبهم ســـيارة بينمـــا نـــدى تتأمـــل قطـــرات المطـــر والبـــرق البخـــار المتصـــاعد مـــن فـــم أبيهـــا ،كانـــت تتنقـــل بـــين هـــذا وذاك ،حتـــى لمحـــت ضـــوء ســـيارة خافـــت قـــادم باتجاههمـــا ،شـــدّت علـــى يـــد أبيهـــا أكثـــر ،ونبهتـــه وابتعـــدا قـــدر المســـتطاع مفصـــحين لهـــا الطريـــق ،لـــم تكـــن

السيارة مسرعة ،إلا أنّ للقدر رأي آخر انزلقت السيارة بسبب رطوبة الطريق وانقلبت مباشرة فوقهما دفعها أبوها بعيد ولم يستطع هو أن يهرب ،فوقعت السيارة بثقلها على جسمه أمام ناظر ابنته التي من فرط صدمتها لم تنطق بحرف ، كانت تراقب بصمت ،بصرخة في قلبها لو خرجت لهزّت عرش الرحمن تناظر بلا رد فعل .

اجتمع المارة محاولين رفع السيارة وبعد جهد كبير رفعوها وكان الأوان قد فات ...

مات والدها والمطر الذي كان عشقها وراحتها وكل شيء جميل تقول عنه نقي كالمطر ،اليوم أصبح هاجس وصوت

رعـب يحرمهـا مـن الخـروج مـن البيـت فقـط لأن الحادث محفور في ذاكرتها

مـــرّت الايّـــام وكـــذلك الســـنين ،وهـــي اليـــوم بغرفتهـــا تحـــاول كـــتم صـــوت المطـــر ،لكنهـــا فجأة سمعت صوت والدها ندوش.....

_ يـــا نـــدوش افتحـــي عينيـــك وعيشـــي الحيـــاة بتفاصـــيلها ،واجهـــي مخاوفـــك ! الشـــيء الـــذي يجعلـــك خائفـــة اخســـريه وعيشـــي بـــلا خـــوف ....نـــدوش أنـــتِ ابنتـــي أنـــا هيّـــا انهضي بسرعة !

مـــاهي إلا لحظـــات حتـــى فتحـــت عيناهـــا أخـــذت نفـــس عميـــق وقالـــت بصـــوت مسموع:

_ نعـم أنـت محـق يـا أبـي لطالمـا كنـت محـق وارتـدت معطفهـا وخرجـت بكـل قـوة للمطـر

انـــدفعت كهـــارب مـــن الســـجن تستنشـــق بشـــراهة رائحـــة المطـــر ،رافعـــة رأســـها للســـماء وتُـــردد مـــا أجمـــل الحريَّـــة ،مـــا أجمـــل أن تعيش بلا خوف و بلا قيود .

بقلم : أحلام عميري

مخاوفي

لـــم أواجـــه طـــول حيـــاتي أي تخـــوف، لكـــن اليـــوم أخـــاف كثيـــرًا. لقـــد بـــدأت مشـــروعي الخـــاص، وأنـــا خائفـــة مـــن أن يفشـــل أو أن أنصب فيه في إحدى المجالات.

أنـــا خائفـــة مـــن أن يخـــرج عـــن ســـيطرتي، لأنـــه أول عمـــل لـــي فـــي الكتابـــة، وأنـــا متشـــوقة كثيـــرًا لـــه. لكـــن أفكـــاري دائمًـــا تتلاشى بي إلى المخاوف.

لكـــن لـــن أستســـلم، ســـأظل أبحـــث حتـــى أصـــير فـــي الأخيـــر إلـــى كـــل مبتغيـــاي وأحلامـــي. وســـأواجه مخـــاوفي، وســـأعمل علـــى التغلـــب عليها.

بقلم: نورة البوعناني

القبو

كـــان رجـــلاً ضـــخم الجثـــة، مترهـــل الـــروح، يجـــر أقدامـــه فـــي هـــذه الحيـــاة وكأنهـــا مقيـــدة بـــالأغلال . كـــل صـــباح يســـتيقظ علـــى ذات الكآبـــة، يجلـــس فـــي زاويـــة غرفتـــه المظلمـــة، ينظـــر مـــن نافذتـــه علـــى الشـــارع ، ويفكـــر: "هل هذه هي الحياة؟"

كـــان يريـــد أن يتحســـن، أن يصـــبح شخصًـــا آخر، لكنه لم يعرف كيف.

ذات ليلـــة، جلـــس إلـــى عجـــوز غريـــب فـــي مقهًـــى مهتـــرئ، يحـــدق فـــي قهوتـــه البـــاردة. نظـــر إليـــه العجـــوز بعينـــين غـــارقتين فـــي الظلال وقال:

_إذا أردت تغيير حياتك، احفر قبوًا تحت منزلك... لكن اجعل مخرجك منه ضيقًا، ضيقًا جدًا...

طبعا لم يسأل عن السبب. ربما لأنه كان يائسًا، ويستطيع ان يجرب اي شيء .

عاد إلى منزله، أمسك فأسا، وبدأ يحفر. استمر أيامًا، حتى صار القبو عميقًا، معتماً، ورطبًا برائحة الأرض الباردة. ترك مخرجًا ضيقًا، بالكاد يتسع لرأسه، ثم نزل، وأغلق على نفسه.

في البداية، ظن أنه سيكون بخير. حمل معه طعامًا يكفيه، وأقنع نفسه أن العزلة ستمنحه قوةً جديدة. لكنه سرعان ما بدأ يشعر أن الجدران تهمس. كان الليل داخل القبو أكثر وحشية من أي ليل

عرفــه، كــأن العتمــة فيــه تنــبض. كــان يســمع أصــواتًا غريبــة، طَرقًــا خافتًــا كأنــه آتٍ مــن تحــت الأرض، وأنينًــا بعيــدًا لا يعــرف مصــدره. بــدأ يفقــد إحساســه بــالزمن، صــار يشــك فــي أنــه لا يــزال إنســانًا. هــل القبــو يبتلعه؟ هل أصبح جزءًا منه؟

مــع كــل يــوم يمــر، كــان جســده يضــعف، يــذوب، كــأن القبــو يمتصــه بــبطء. ومــع كــل كيلــوغرام يخســره، كانــت مخاوفــه تكبــر، تتهــامس معــه بأصــوات لا يســمعها أحــد ســواه. لــم يعــد يعــرف مــا إذا كانــت الهلوســات تنبــع مــن عقلــه، أم أن القبــو حيّ، يقتات عليه.

ثــم، فــي لحظــةٍ مــا بــين الجنــون والــوعي، قــرر أن يخــرج. زحــف نحــو المخــرج

الضـــيق، وعنـــدما حـــاول المـــرور، اكتشـــف أنه نحف بما يكفي لينساب من خلاله.

خرج... لكنه لم يكن في منزله.

كـان فـي قصـرٍ يمتـد علـى مـدّ البصـر، أعمـدة مـــن رخـــام، نوافـــذ تطـــل علـــى حـــدائق لا تنتهـــي، وســـلالم مـــن ذهـــب. تجـــول بـــين الغـــرف الواســـعة، فوجـــد اســـمه محفـــورًا على الجدران، و صورته تزين الممرات.

لـم يكـن هنـاك أحـد ليخبـره كيـف حـدث هـذا، لكنه أدرك الحقيقة:

القبـــو لـــم يكـــن حفـــرة تحـــت الأرض، بـــل حفـــرة فـــي نفســـه، وكـــان عليـــه أن يـــتقلص، أن يتحلـــل مـــن وزنـــه الزائـــد... ومـــن مخاوفـــه، مـــن قيـــوده، حتـــى يصـــبح قـــادرًا

علـــى العبـــور إلـــى الحيـــاة التـــي كـــان يظنهـــا مستحيلة.

بقلم: نكاع سلمى

الخاتمة

ومهما حاولنا الفرار، تظل مخاوفنا جزءًا منا، تتنفس في ظلالنا، وتتلصص على خطواتنا. لكننا لا نهزمها بالهروب، بل بمواجهتها، بحروفٍ نرسم بها ملامحها، وبصوتٍ نكسر به صمتها. ففي النهاية، ما نخشاه ليس سوى انعكاسٍ لنا، وما نظنه ظلامًا قد يكون مجرد بابٍ نحو نورٍ لم نجرؤ على رؤيته بعد.

برنيس مريم

هواجس

وسام حمزة

كيسوم فاطمة الزهرة

زقعار أسماء

نور الشاعر

آمنة عبد الله الهندي

سوزان أحمد

نسرين طالبي

أحلام عميري

نورة البوعناني

نكاع سلمى

تصميم الغلاف: منة محمد

مديرة الدار: رزان محمد كليب